7me Année No. 287

Lundi - 2 - 1 - 1939

بدل الاشتراك عن سنة

ص

٦٠ فى مصر والسودان

٨٠ فى الأقطار العربية

١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى

١٢٠ فى العراق بالبريد السريع

١ ثمن العدد الواحد

الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع البدولى رقم ٣٤

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٢٨٧ « القاهرة فى يوم الاثنين ١١ ذو القعدة سنة ١٣٥٧ — ٢ يناير سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

الفهـــرس

صفحة		
١	الرسالة فى عامها السابع	: أحمد حسن الزيات ... ...
٣	سبيل الصحافة	: الأستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى
٤	من برجنا العاجى	: الأستاذ توفيق الحكيم ...
٥	الشريف الرضى	: الأستاذ عبد الرحمن شكرى
٧	لم الفرار إلى هالك ؟ ...	: الدكتور بشر فارس ... ...
٩	أغرب ما رأيت فى حياتى	: الدكتور زكى مبارك ... ...
١٣	ورد الصباح	: الدكتور عبد الوهاب عزام ...
١٤	القديم والجديد	: الأستاذ محمد أحمد الغمراوى
١٦	تحية للرسالة (قصيدة)	: الأستاذ محمود الخفيف ... ...
١٧	إلى أين نسير	: الأستاذ محمد حسن ظاظا ...
١٩	قلت لنفسى	: ابن عبد الملك ... ...
٢٠	نتائج اتفاق مونيخ ...	: الدكتور يوسف هيكل .. ...
٢٢	دفاع الشيخ عن مرضه	: الأستاذ محمد لطفى جمعة ... ...
٢٤	فى الأقصر	: الآنسة الفاضلة « الزهرة »
٢٦	العالم اليوم	: الدكتور محمد محمود غالى .. ...
٢٩	تاريخ الفن	: الدكتور أحمد موسى ... ...
٣٢	المرأة اليونانية	: الآنسة زينب الحكيم ... ...
٣٥	الجائزة « قصة »	: الأستاذ محمد سعيد العريان ...
٣٨	دراسة عن أحمد شوقي بالفرنسية — إتصال المصريين لهذا العهد بأجدادهم — حديث عن المسرح الباريسى — الأسس التجريبية للنظريات الكهربائية الحديثة	
٣٩	الحلقة المفقودة	
٤٠	حول مقال — مشروع لاحياء أدب الرافعى — دراسة المخطوطات العربية فى جامعة برنستون بأمريكا	
٤١	السابقة الأدبية والرسائل التى قدمت — الأمير شكيب أرسلان فى دمشق — تنظيم مجمع فؤاد — أستاذ فى جامعة فينا يزور مصر فى مهمة علمية - الثقافة — عالم سويسري يزور مصر	
٤٢	التصوف الاسلامى (كتاب)	: « الزيات » ... ...
٤٣	فيض الخاطر (كتاب)	: الدكتور إسماعيل أحمد أدهم
٤٦	المسرح	: ... ...

الرسالة

فى عامها السابع

بلغت الرسالة — والحمد لله على تأييده وتسديده — سنتها السابعة . والسبعة فى عقيدة الشرقيين عدد يدل على الكمال واليمن والكثرة . وله فى الفلك والرياضة والأساطير والدين مزايا وخواص . وهو فى عمر الإنسان سن التمييز وأول الفتوة . فإذا بدت على الرسالة اليوم مظاهر النشاط ودلائل الاغتباط ومصاديق التجدد ، كان ذلك جارياً على سَنَن الطبيعة . فان الحى ينمو ، والنامى يتطوّر ، والمتطوّر يخضع لضرورة الوجود وحاجة الموجود ، فلا يكون إلا ما ترضاه الحياة وتريده الخليقة . والرسالة وليدة الفكر المستقل فى نهضتنا الحديثة ؛ تخلَّقت من أمشاجه ، وتغذت على إنتاجه ، ورقَّتْ على أسباب رقيه . فلو أنها كانت للعامة لقتلها مللها ، أو كانت للسياسة لأصابها فشلها ؛ ولكنها كانت للفكرة الحرة التى تَرُود ثم تقود ثم تهيمن ؛ فإن شئت قلت هى الروحية فى هيكل الوطن ، وإن شئت قلت هى الإنسانية فى معنى الأمة

من أجل ذلك عاشت الرسالة . ولكنها تعيش كما يعيش

الجد ، وتمشى كما يمشى الحق . والجد يعيش متزايلاً ولكنه ينال ؛ والحق يمشى متثاقلاً ولكنه يصل

* * *

لقد أصبحت الرسالة بفضل ما مكن الله لها فى النفوس القريبة والبعيدة عنواناً من عناوين المجد القومى الخالد ، وفصلاً من فصول الأدب العربى الحديث . فإذا وجدت على جنبات النيل مصر العاملة المدبرة ، وجدت على صفحات الرسالة مصر الشاعرة المفكرة . وشتان بين يد تعمل فى التراب ، وفكر يجول مع السحاب ، فيومض فى كل نفس ، ويمطر فى كل بلد ! وإذا فنى أثر اليد مع الإنسان، بقى أثر الروح سرمداً مع الله . فمن ذا الذى يستكثر على الرسالة منا أن نُسهر لها العيون حتى تَعشى ، ونُرهف لها العزم حتى يكل ، ونحبس عليها القلب حتى يقف ؟؟ أليست هى كما ذكرنا وكررنا ديوان العرب المشترك ، جمعت فيه الأشتات إلى الأشتات ، ووفّقت بين الأصوات والأصوات ، ثم ألّفت من هــذه الآلات المنفردة جوقة موسيقية متحدة تسكب فى مسامع الوجود أناشيد الخلود ؟

يتساءل الذين اكتنهوا حرفة الأدب وكابدوا بلاء النفس فيها : كيف تسنى للرسالة أن تعيش على خفض الاشتراك ونقص المورد من الإعلان ؟ ونحن نقول عن عقيدة وخبرة : إن وفرة المال لا تضمن النجاح ، كما أن كثرة الجيوش لا تكفل النصر . إنما القوة الروحية هى المدد الإلهى الذى يهبه الله للمجاهدين متى شاء أن تدول دولة ، أو تعلو كلمة ، أو تبلغ رسالة . وتبليغ الرسالة جهاد . والمجاهد عتاده الإيمان وزاده الصبر ؛ ومن وجد فى العمل منجاه من الهم وملاذه من الناس فقد وجد الثواب عليه فيه

على أن الرسالة مع ذلك شيدت داراً وأنشأت مطبعة . وهى ترجو فى عامها الجديد أن يظاهر الله عليها المعونة حتى تقوم بإنجاز ما وعدت من توسيع الخطو وتنويع العرض وتوفير المُدة

نعم وعدت الرسالة ! وكان من طبعها ألا تعالق الرغبات بالتمنية ، وألا تستميل الشهوات بالوعد ؛ كما كان من عقيدتها أن العمل الصامت أنطق الأدلة على توخى الحق ، والماضى الواضح أضمن الوثائق للمستقبل المبهم ؛ ولكنها فى ميعة النشاط ونشوة الأمل تطيع سورة الشباب ، فتطمح إلى الكمال مغضية عن العجز ، وتثب إلى الغاية مستخفة بالعوائق . وما وعْدُها اليوم إلا فيض من الرجاء طفح مما تسر على ما « تعلن » !

* * *

شكونا من الحكومة أنها تهمل الأدب ، وعتبنا على القراء أنهم يعزفون عن الجد ، فما نفعت الشكوى ولا أجدى العتاب . ذلك لأن الحال التى نحن عليها اليوم من اضطراب الحكم بين رغبات الأمة وحملات المعارضة ، وتوزّع الرأى المثقف بين الأهواء المتعارضة فى السياسة ، لا تزال تبعدنا عن حياة الأمن والاستقرار التى تعود إلى الناس فيها لذة التفكير وشهوة القراءة . فليس لنا من سبيل إلا أن نؤدى واجبنا ونسكت ، أو نقول كلمتنا على رأى المسيح ونمضى . والأديب مكتوب عليه أن يجاهد ويضحى ، لا يستمد العون إلا من ربه ، ولا يلتمس العزاء إلا من قلبه ، ولا يبتغى الثواب إلا من سلطان ضميره

وقد ظهر فى العالم الأدبى مع هذا العام الجديد مجلتان محترمتان هما « العصور » و « الثقافة » ، وسيكون لصوتهما مع صوت الرسالة دوى شديد يفتح العيون الوسنى على الصحائف المكتوبة بعصارة الأذهان ومهج القلوب، فيهتز الأدب الذاوي، وتنشط العقول الفاترة

* * *

اللهم إن كنا أسرفنا فى الرجاء فذلك لحسن الظن بك وقوة الأمل فيك ؛ فهب لنا من لدنك ولياً يكنكف نزوات النفس ، ونصيراً يكفينا عوادى القدر ، ومرشداً يجنبنا مزالق الرأى ، ولا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى الناس

احمد حسن الزيات

اشتراك الطلبة والموظفين

جريا على عادة الرسالة فى تسهيل الاشتراك على الموظفين والطلاب قبل تقسيط الاشتراك على ستة أشهر متوالية، والاشتراك سبعون قرشا للمجلتين والهدية ، وخمسة وخمسون قرشا لهما من غير هدية